

عرض لنكبة القرى غير المعترف بها

إعداد:

المحامية سهاد بشارة

مركز عدالة

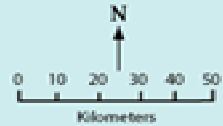
في العام 1948 خلقت إسرائيل
النكبة (الكارثة) واستخدمت
أربع أدوات رئيسية للسيطرة
على الأراضي الفلسطينية وعلى
الشعب الفلسطيني.

PALESTINIAN REFUGEES

DISPLACED FROM URBAN AND RURAL AREAS

- ★ District Center
- R Rural Refugees
- U Urban Refugees
- Refugees Routes

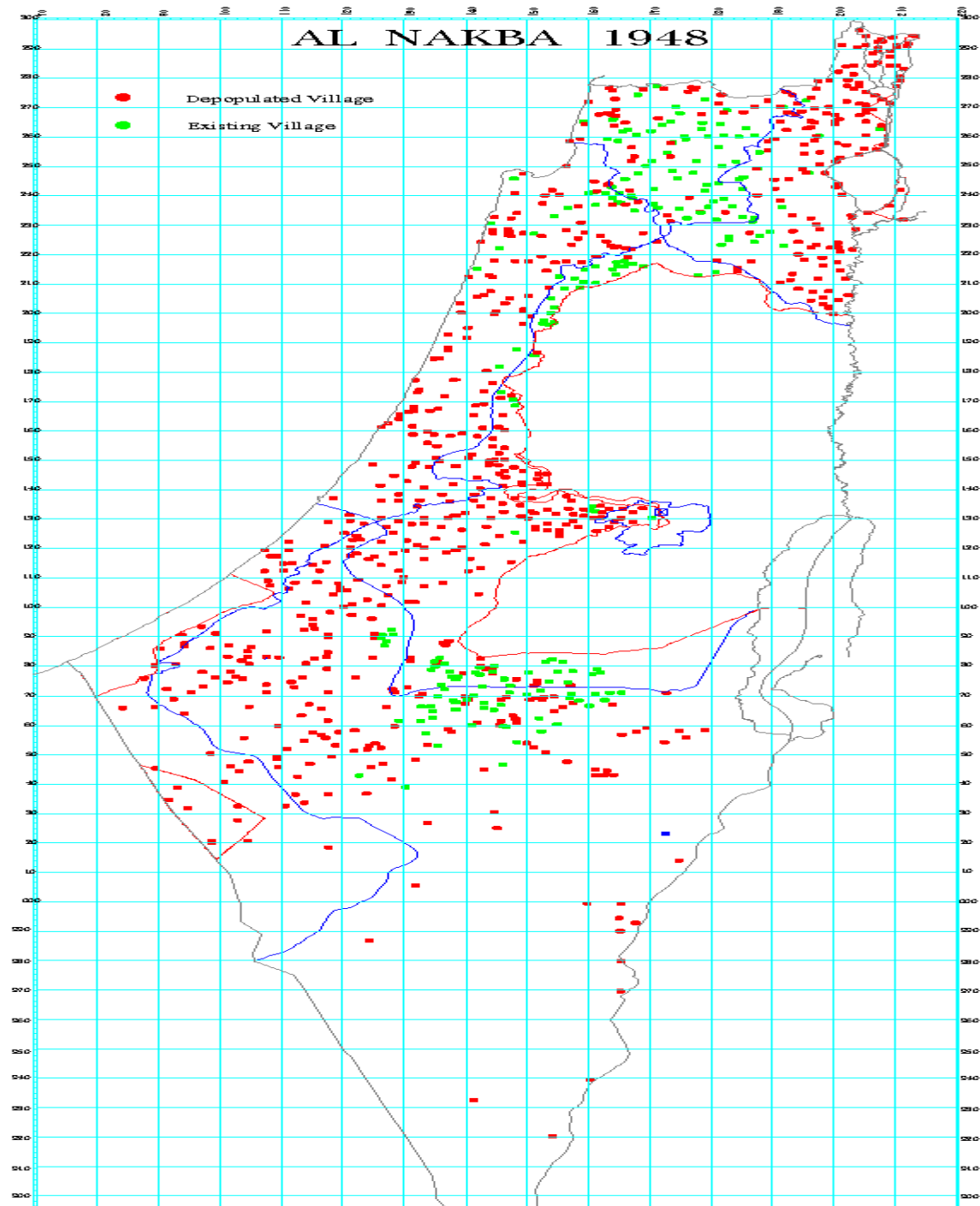
Copyright ©
PalestineRemembered.com



• **الاقتلاع:** خلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين شكّلوا حوالي 800,000 فلسطيني (85% من السكان الفلسطينيين في ذلك الوقت)، والذين مُنعوا من العودة إلى بيوتهم وأراضيهم.

• **مصادرة الأراضي:** الاستعانة بالحكم العسكري
وسنّ القوانين، مثل قانون أملاك الغائبين
وقانون اقتناء الأراضي، التي شرّعت، بأثر
تراجعيّ، السيطرة الإسرائيلية على الأراضي في
فلسطين. وقد أدت سياسة مصادرة الأراضي
المثابرة والمتعاقبة التي انتهجتها الحكومات
الإسرائيلية إلى ضمّ أكثر من 93% من
الأراضي في إسرائيل تحت كنف سيطرة الدولة.

AL NAKBA 1948



- **تدمير القرى وخلق قضية اللاجئين الداخليين عند الأقلية الفلسطينية التي بقيت في إسرائيل، وأضحى أبنائها "حاضرين غائبين"، حيث تحولوا إلى لاجئين في وطنهم، لأنّ السلطات الإسرائيلية صادرت أراضيهم ودمّرت قراهم. واليوم، ترفض إسرائيل السّماح لـ 250,000 فلسطيني من مواطني إسرائيل يعيشون في داخل نطاق الخط الأخضر والذين طردوا من قراهم خلال النكبة، ترفض السّماح لهم بالعودة إلى بيوتهم وأراضيهم.**

• **الفصل العنصري:** كتحصيل حاصل لأيدولوجيتها وأهدافها الصهيونية الهادفة لـ "ترجيع الأراضي اليهودية"، طوّرت الحكومة الإسرائيلية وخلقت نظامًا من الفصل العنصري بين العرب واليهود في داخل دولة إسرائيل. ومن أجل خلق وتكريس نظام الأراضي القائم على التفرقة والفصل العنصري، استعانت إسرائيل باليتين أساسيتين.

• أراضي الصندوق القومي اليهودي "الكيرن كيمت" لليهود

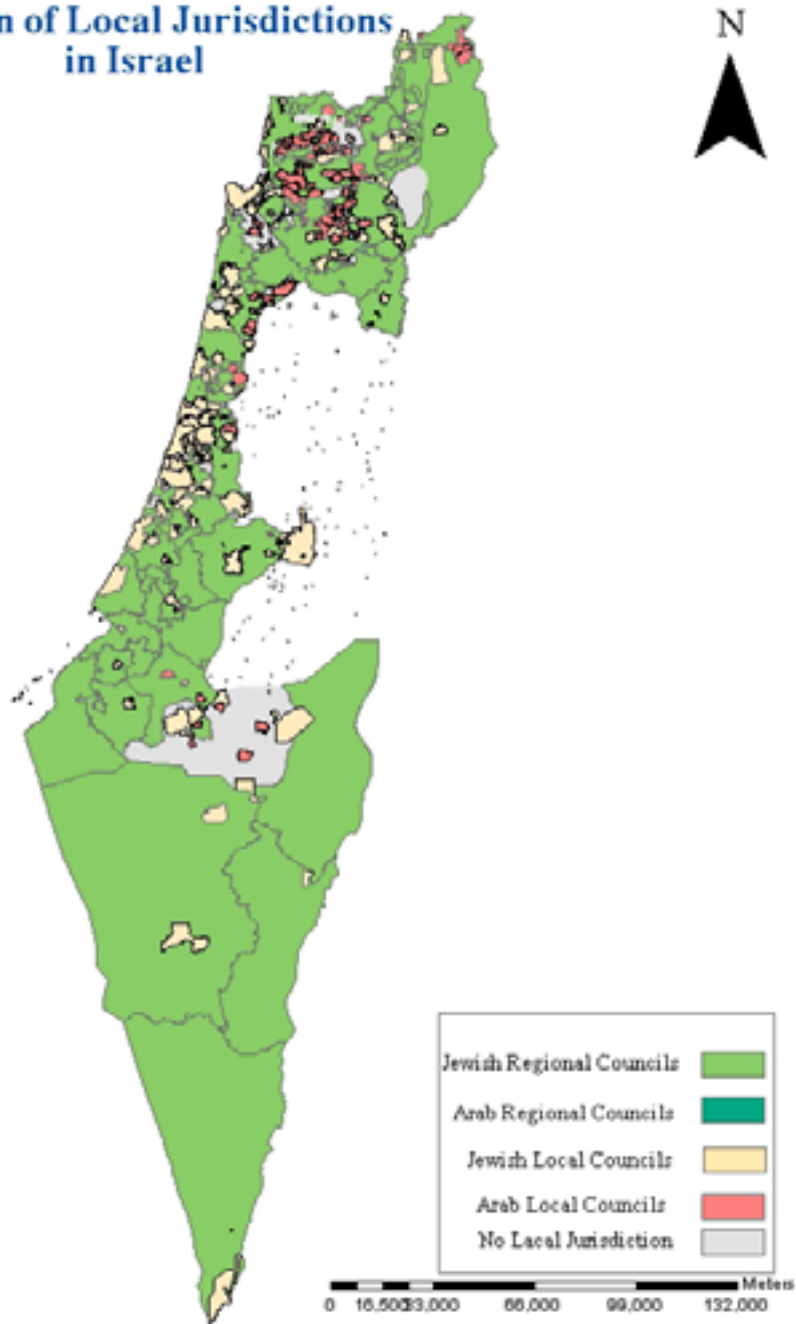
فقط: يملك الصندوق القومي اليهودي 13% من الأراضي في إسرائيل (حوالي 2.5 مليون دونم). وقد أعلن الصندوق أنّ ولاءه محفوظ للشعب اليهودي، فقط، وليس لمجمل الجمهور في إسرائيل، وأنّه يعمل وينشط من أجل منفعة المواطنين اليهود، فحسب. ومع أنّ الصندوق يدّعي أنه اقتنى الأراضي التي في ملكيته بواسطة نقود تبرّع بها اليهود من سائر العالم لغرض اقتناء أراضٍ في إسرائيل وتوزيعها على اليهود، إلا أنّ 80% (ما يقرب المليونٍ دونم) من أراضي الصندوق حوّلت إليه من دولة إسرائيل في العام 1948 وفي العام 1953. وقد كانت هذه المليونٍ دونمٍ أراضي صادرتها إسرائيل من فلسطينيين.

פרישה ארצית של אדמות קק"ל



• **لجان قبول لليهود فقط:** تنشط لجان القبول في مئات من البلدات الجماهيرية في ضمن نفوذ وسيطرة مجالس إقليمية في جميع أرجاء إسرائيل. وتنشط هذه اللجان من أجل إقصاء العرب عن العيش في هذه المواقع، على أساس أن العرب المتقدمين للسكن ليسوا "ملائمين اجتماعيًا". وتتجسد النتيجة المباشرة لهذه السياسة في أن 80% من الأراضي في إسرائيل غير متاحة للمواطنين العرب الفلسطينيين.

Division of Local Jurisdictions in Israel



صور لقرى غير معترف بها





בית עלמין
مقبرة
Cemetery





لم تقم دولة إسرائيل، منذ العام 1948، بتأسيس أية بلدة أو قرية عربية جديدة. بل على العكس؛ إسرائيل ترفض الاعتراف بعشرات القرى العربية البدوية في الجنوب، حيث يسكن فيها حوالي 80,000 فلسطيني بدوي من مواطني إسرائيل. وتقع هذه القرى تحت خطر دائم بهدم بيوتها وبإخلاء السكان من قراهم. ولا تتمتع القرى "غير المعترف بها"، التي ترى فيها إسرائيل "تجمعات غير قانونية"، بأية مكانة رسمية وهي غائبة عن مخططات الدولة وعن الخرائط الحكومية، وتفتقر إلى المجالس المحلية ولا تنتمي إلى أية سلطات حكم محلية أخرى، كما أنها بالكاد تتلقى أو أنها لا تتلقى بتاتا خدمات أساسية مثل الكهرباء والماء وخطوط الهاتف والتعليم أو المنشآت الصحية.

وتتظر الحكومة إلى سگان هذه القرى على أنهم
"مُعتدُونَ على أراضي دولة"، مع أن الكثير من هذه
القرى تقع على الأراضي الموروثة عن العرب
الفلسطينيين البدو منذ اجبال أو ان الحكم العسكري
المفروض على الفلسطينيين في إسرائيل بين العام
1948 و1966، أُجبر سكان بعض القرى على
النزوح إلى أماكنهم الحالية. وهكذا، وفي ظلّ هدم
البيوت الحالي والتهديدات بالإخلاء، يواجه هؤلاء
الفلسطينيين مواطني إسرائيل خطرَ الترحيل للمرة
الثانية.

صور لمستوطنات فردية





DANGER
שטח מסוכן. רכישה אסורה
ممنوع الدخول
08-9902294
DANGER
ENTRANCE FORBIDDEN



وبموازاة هذه القرى "غير المعترف بها"،
تقوم الحكومة الإسرائيلية بتشجيع تطوير
"مستوطنات فردية" يهودية جديدة، حيث
يُسمح لعائلات يهودية منفردة أو لأفراد يهود
بالسيطرة على مساحة كبيرة من الأراضي
(مئات وحتى آلاف الدونمات لكل فرد أو عائلة)،
لغرض ضمان سيطرة يهودية حصرية على هذه
الأراضي، ولغرض منع أيّ تطوّر لأيّة قرى
عربية على هذه الأراضي.

صور لجدران فصل عنصري داخل إسرائيل







بدأت الحكومة أيضًا، في السنوات الأخيرة، بالاستعانة بالجهاز التخطيطي لبناء جدران فصل بين البلدات العربية وتلك اليهودية، وحتى بين الأحياء. فمثلاً، توجد جدران فصل بين الحيّ العربيّ "الجواريش" وبين الحيّ اليهودي "غانيه دان" في مدينة الرملة؛ الحيّ العربيّ "بارديس سنير" في مدينة اللد والكيبوتس المجاور "نير تسفي"؛ وقرية جسر الزرقاء العربية والبلدة اليهودية قيسارية، بمحاذاة حيفا.

في العام 1967 احتلت إسرائيل ما تبقى من
الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية؛
ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه. فنحن نرى أن إسرائيل
تمارس نفس السياسات في المناطق المحتلة العام
1967، تمامًا كتلك التي مارستها في إسرائيل منذ
العام 1948. ولا تتوقف إسرائيل عند السيطرة على
الأراضي وعلى الناس، فحسب، ولكنها تصدر،
ثانية، أراضي فلسطينية كي تبني المستوطنات
اليهودية وتشق الطرق الحصرية لليهود فقط، بما
يشمل القدس الشرقية، إلى جانب بنائها الجدار
الفاصل الذي يؤدي إلى تفرقة عنصرية بين مناطق
فلسطينية محتلة وبين المستوطنات اليهودية المحيطة
بها.

ومنذ حرب العام 1948، تستمرّ إسرائيل في السيطرة على الأراضي الفلسطينية التي تسخرها لمنفعة الشعب اليهودي حصرياً، وفي تقسيم وتفريق الشعب الفلسطيني. اللاجئون الفلسطينيون كانوا منعزلين كلياً عن شعبهم وأراضيهم في العام 1948، كما انوجد لاجئون فلسطينيون جدد في العام 1967؛ الفلسطينيون في قطاع غزة أصبحوا معزولين ومنفصلين كلياً عن الفلسطينيين في الضفة الغربية إثر عملية فك الارتباط التي جرت في العام 2005؛ أضف إلى ذلك أنّ الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل كانوا مفصولين عن جميع الفلسطينيين. وإضافة إلى أنّ الفلسطينيين يجري فصلهم عن بعضهم البعض، فإنّ التقييدات الصارمة على حرية التنقل والحركة بين قطاع غزة وبين الضفة الغربية وبين المدن المختلفة في الضفة الغربية عن بعضها البعض، أدت إلى خلق كانتونات فلسطينية في داخل الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. وفي هذا المنحى، فإنّ الخط الأخضر تحوّل إلى خط وهمي، فيما تظلّ "الديمقراطية" الإسرائيلية وهمية.

صور لخريطة فلسطين التاريخية

PALESTINE

I. The first Zionist colony in Palestine, 1878.

Coastline _____

Frontier _____

• Zionist colony

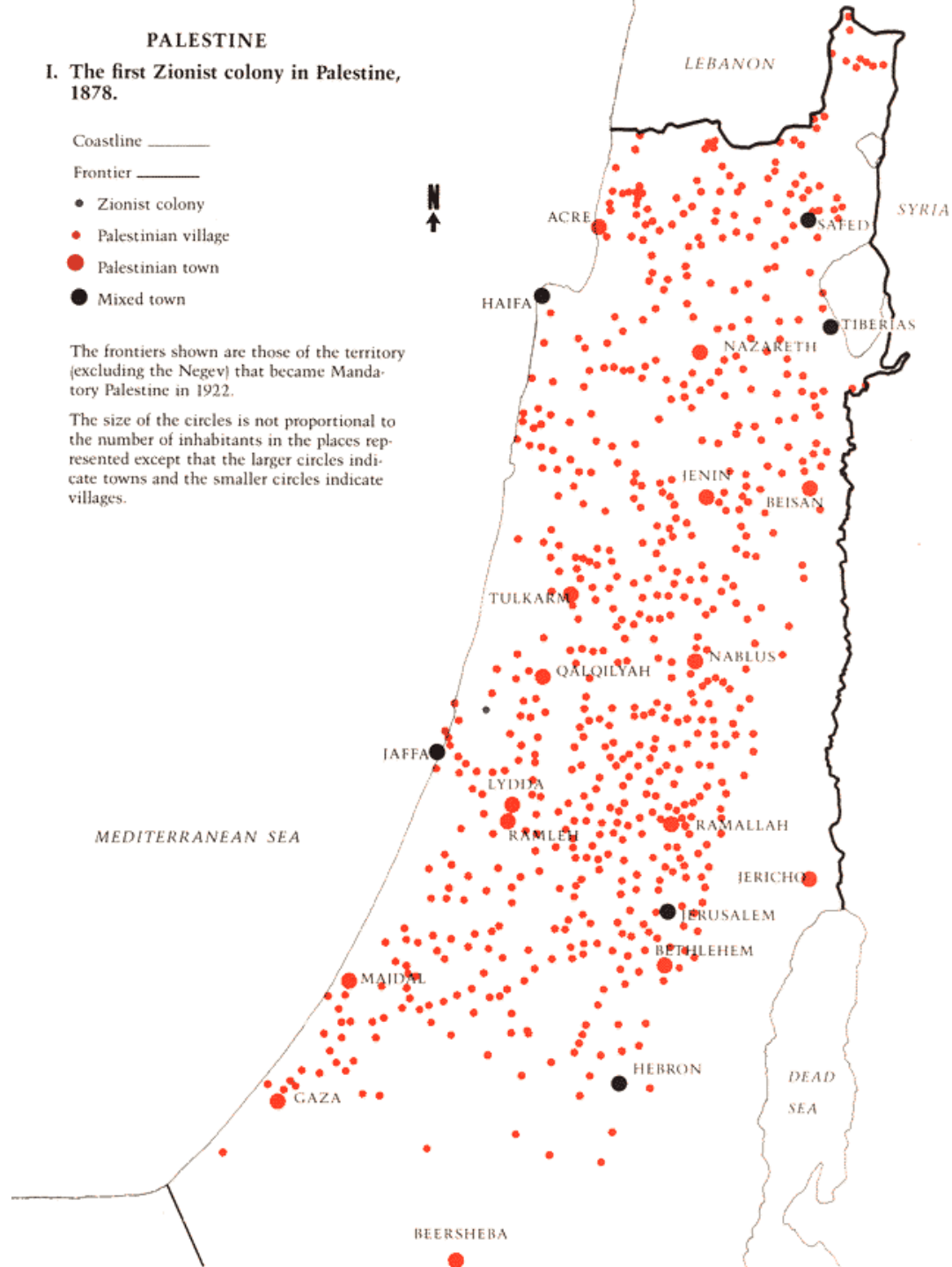
• Palestinian village

• Palestinian town

• Mixed town

The frontiers shown are those of the territory (excluding the Negev) that became Mandatory Palestine in 1922.

The size of the circles is not proportional to the number of inhabitants in the places represented except that the larger circles indicate towns and the smaller circles indicate villages.



Palestinian loss of land 1946 to 2000

Palestinian and Jewish land 1946



UN Partition plan 1947



1949 - 1967



2000



ما يتبقى فعلاً هو ما يلي:

- نظام حكم يهودي واحد يتحكم بكلّ فلسطين التاريخية. في هذا النظام حوالي 50% من السكان هم من اليهود و50% من الفلسطينيين.
- برلمان إسرائيليّ أعلى يمارس صلاحياته على أنه أعلى وأسمى من البرلمان الفلسطيني.
- محكمة إسرائيلية عليا واحدة تتمتع بسُلطان قضائي ينسحب على جميع المناطق. فمثلاً، سكان غزة أو رام الله الذي يحتاجون للتنقل من مكان واحد إلى مكان ثانٍ، وقد رُفِضَ طلبهم بالحصول على تصريح لذلك، عليهم أن يلتمسوا المحكمة العليا الإسرائيلية. أضِفْ إلى ذلك أنّ طلبات لمّ شمل العائلات التي تُرفض ينتهي بها المطاف في التماسات إلى المحكمة العليا الإسرائيلية.
- جيش إسرائيلي متفوق واحد.

- إسرائيل تبني مستوطنات إسرائيلية يهودية فقط في جميع مناطق فلسطين التاريخية وعبر جانبي الخط الأخضر.
- حرية التنقل مضمونة ومحمية لكل الشعب اليهودي، أينما تواجد، في داخل فلسطين التاريخية.
- حرية التنقل مقيدة ومحدودة لجميع الفلسطينيين، بمستويات مختلفة، تتعلق بأماكن سكنهم.
- يجري خلق وتثبيت كانتونات فلسطينية عديدة على طول فلسطين التاريخية.

لقد مضى على وجود هذا النظام اليوم أكثر
من 60 سنة، على أسس الإيديولوجية
الصهيونية التي ترمي للسيطرة على
"أرض إسرائيل". وعليه، فإنّ أية أجندة
ديمقراطية يجب أن تسعى لفرض تحدٍّ أمام
هذا المشروع التمييزي، لغرض خلق نظام
ديمقراطي لمنفعة الجميع.

نَهَائِيَةُ الْعَرْضِ